ما يعلمون من نعمه وانه كما قدر ان يتفضل عليكم
بهذه النعمة قادر على الانتقام منكم ولم يقدد
الله تعالى هدايتهم قالوا له راضيا بما هم
عليه سواء علينا اوعظت اي خوفت وحذرت
ام لم تكن من الواعظين فانا لا نرعوا عما نحن فيه
فان قيل لو قيل اوعظت ام لم تعظ كان
اخصر والمعنى واحد اجيب بان ذلك
التراخي للتراخي اولان المعنى ليس واحدا بل
بينهما فرق لان المراد سواء علينا افعلت
هذا الفعل الذي هو الوعظ ام لم تكن اصلا
من اهله وما اشربه وهو البغ من قلة
اعتدادهم بوعظه من قولك ام لم تعظ وقرا
قوله تعالى ان اي ما هذا اي الذي جئتنا
به الا خلق الاولين قرا نافع وابن عامر
وعاصم وحمزة بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي
نحن فيه الان عادة الاولين في حياة ناس وموت
اخرين وعاقبة قوم وبلا اخرين وقرا الباقون
بفتح الخاء وسكون اللام اي ما هذا الا كذب
الاولين وما نحن بمعذبين على ما نحن عليه لانا

اهل

اهل قوة وشدة وبطش وبلاغة وبراعة
ولما تضمن هذا التكذيب سبب عنه قوله
سبحانه وتعالى فكذبوه ثم تسبب عن تكذيبهم
بقوله تعالى فاهلكناهم في الدنيا بريح صرصر
وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى في سورة الحاقة
ان في ذلك اي الاهلاك في كل قرن للمكذبين والانجا
للمصدقين لاية اي عظيمة لمن بعدهم على انه
سبحانه وتعالى فاعل ذلك وحده اوانه مع
اوليائه ومن كان معه لا يذل وانه على اعدائه
ومن كان عليه لا يعز وما كان اكثرهم اي اكثر
من كان بعدهم مؤمنين اي فلا تحزن ايت يا
اشرف الرسل على من اعرض عن الايمان وان
ربك اي المحسن اليك بارسالك وغيرك من النعم
لهو العزيز في انتقامه ممن عصاه الرحيم
في انعامه واكرامه واحسانه مع عصيانه وكفرانه
وارسال المنذرين وتاييدهم بالايات المعجزة
ثم اتبع قصة هود عليه السلام قصة صالح
عليه السلام وهي القصة الخامسة بقوله تعالى
كذبت ثمود وهم اهل الحجر المرسلين وقرا نافع

Copyright © King Saud University